

كلمة لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يشير فيها إلى التحول الكبير الذي يطرأ على علاقات إسرائيل بدول عربية مهمة في المنطقة*

القدس المحتلة، ١٣ / ٧ / ٢٠١٦. [مقتطفات]

[.....]

إسرائيل تخترق المنطقة، وبسبب الدمج بين قوتنا العسكرية وقوتنا الاقتصادية تطور القوة السياسية. إننا في أوج تحول كبير للغاية يطرأ في علاقاتنا مع دول عربية مهمة في المنطقة. السلام مع مصر والأردن الذي يتم الحفاظ عليه يُعتبر حيويًا بالنسبة لمستقبلنا. دول إقليمية تفهم أن على خلفية صعود الإسلام المتطرف، سواء أكان إسلاماً متطرفاً شيعياً بقيادة إيران أو إسلاماً متطرفاً سنياً بقيادة داعش، إسرائيل ليست عدوتها، بل حليفها وركيزة رئيسية لها في وجه التهديد المشترك الذي يهددنا جميعاً.

أعتقد أن لهذا الأمر فائدة أخرى. قلنا دائماً إن بعد أن نحلّ الصراع مع الفلسطينيين ونقيم علاقات سلمية معهم، سنستطيع التوصل إلى علاقات سلمية مع العالم العربي بأسره. لا شك أن هذا الأمر يسري دائماً، ولكن أعتقد أكثر وأكثر أن تلك العملية تستطيع أن تتحرك في الاتجاه المعاكس حيث التطبيع، أو دفع العلاقات مع العالم العربي، يمكن أن يساعدنا في دفع السلام الأكثر وعياً واستقراراً ودعمًا بيننا وبين الفلسطينيين.

إذن، إننا نقف على ثلاثة أقدام: القوة العسكرية والقوة الاقتصادية والقوة السياسية التي طورها على أساس القديمين الأولين. وهناك قدم آخر، وهو ما أسميه "قوتنا الأخلاقية". وحدتنا وتلاحمنا ينبعان في مقدمة الأمر من قيامنا بإقامة دولة قومية هنا، وهي عبارة عن نهضة الشعب اليهودي في وطنه، وهذا ليس أمراً يستهان به.

* المصدر: وزارة الخارجية الإسرائيلية، في الرابط الإلكتروني التالي:
http://mfa.gov.il/MFAAR/TheGovernment/Pages/Netanyahu_Ceremony.aspx